



جامعة الفيوم
كلية الآداب
قسم اللغة الإنجليزية وآدابها

لغة تعليقات الكاريكاتير في بعض الجرائد المصرية والأمريكية المعاصرة دراسة لغوية مقارنة

رسالة مقدمة إلى قسم اللغة الانجليزية وآدابها
كلية الآداب - جامعة الفيوم

إعداد

نيفين جلال الدين محمد يوسف خطيري

استيفاء للمتطلبات المقررة للحصول علي درجة الدكتوراه في اللغويات

إشراف

د. فئاتن أحمد رمضان
مدرس الأدب الإنجليزي
كلية الآداب - جامعة الفيوم

أ.د. سلوى عبد العزيز كامل
أستاذ اللغويات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

٢٠١٥

مستخلص

أصبحت لغة الفكاهة مجالاً متطوراً في العقود القليلة الأخيرة وقد أثارت اهتمام علم اللغويات بشكل خاص لعدة سنوات حيث توجه اهتماماً خاصاً نحو دراسة علماء اللغة لمفهوم الفكاهة اللفظية وجوهرها خلال الخمسة وعشرون عاماً الماضية. وتعد لغة الكاريكاتير أحد الأجناس الأدبية المشهورة في اللغة الفكاهية، فهي تنقل كثيراً من اللغة المسموعة في المجتمع حيث أنها تعكس الانطباعات والتعليقات العامة المتكررة عن القضايا والمشكلات السياسية والاجتماعية.

يسعى هذا البحث نحو فهم تعليقات الكاريكاتير في الجرائد من خلال تقديم تحليل لغوي عن الكاريكاتير في الجرائد المصرية بالمقارنة بالكاريكاتير في الجرائد الأمريكية ويهدف البحث إلى التعرف على الأدوات اللغوية المستخدمة بغرض السخرية؛ على سبيل المثال: المبالغات والاستعارات والكنيات والتوريات وغيرها والتي يستخدمها رسامو الكاريكاتير لكي يعبروا عن رؤيتهم لمشكلات وقضايا المجتمع كما يسعى هذا التحليل للكشف عن طبيعة التلاعب اللفظي في الاستخدام اللغوي لتعليقات الكاريكاتير مع التركيز على الوظائف التداولية (البرجماتية) للخصائص اللغوية.

وتهدف هذه الدراسة إلى الإسهام في مجال الفكاهة الكاريكاتيرية بتقديم تقنيات تحليلية حديثة من خلال إجراء بعض التعديلات على النظرية العامة للفكاهة اللفظية كما تخاطب الدراسة العديد من الأدوات التداولية فضلاً على عرض أوجه التشابه والاختلاف في الطبيعة اللغوية بين لغة الكاريكاتير المصرية والأمريكية والتي يتضح منها تواجد الأدوات البرجماتية (أمثال الاستدلال والتفسير والإضمار في المحادثة) بمعدلات كبيرة في كل من تعليقات الكاريكاتير المصرية والأمريكية. و من جهة أخرى تتميز تعليقات الكاريكاتير في الجرائد المصرية باستخدام اللغة المجازية التي تتمثل في تواجد المتمثلات والمبالغات والاستعارات اللفظية والتورية بمعدلات كبيرة مقارنة بتعليقات الكاريكاتير في الجرائد الأمريكية التي تتميز باستخدام الاستعارات التصويرية وأساليب السخرية.

ملخص الرسالة

أصبحت لغة الفكاهة مجالاً متطوراً في العقود القليلة الأخيرة فقد كانت موضوعاً للدراسات في مختلف المجالات من الفلسفة واللغويات وعلم النفس وعلم النفس الاجتماعي كما أثارت اهتمام علم اللغويات بشكل خاص لعدة سنوات حيث توجه اهتماماً خاصاً نحو دراسة علماء اللغة لمفهوم الفكاهة اللفظية وجوهرها خلال الخمسة وعشرون عاماً الماضية.

وتعد لغة الكاريكاتير أحد الأجناس الأدبية المشهورة في اللغة الفكاهية، فهي تنقل كثيراً من اللغة المسموعة في المجتمع حيث أنها تعكس الانطباعات والتعليقات العامة المتكررة عن القضايا والمشكلات السياسية والاجتماعية.

ويمكن التعبير عن الفكاهة في الكاريكاتير من خلال مستويين من اللغة، المستوى اللغوي والمستوى الصوري. ويحاول راسم الكاريكاتير التعبير من خلال هذين المستويين عن آرائه وأفكاره من خلال الكاريكاتير وتشكل اللغة سواء اللفظية وغير اللفظية أداة للتعبير عن رسالة الكاريكاتير.

ولقد اكتسب فن الكاريكاتير شعبية كبيرة في العالم الحديث بوصفه أداة للسخرية ولكنه في الواقع لم ينل اهتماماً كبيراً في مجال البحث العلمي بوصفه خطاباً فكاهياً. ولذلك يعمل هذا البحث على تقديم بيانات من أجل ربط اللغة بوظائفها اللغوية بشكل عام. كما يعمل من أجل دراسة بعض الخصائص اللغوية التي تميز لغة تعليقات الكاريكاتير بشكل خاص، وبذلك يتناول البحث بشكل عام طبيعة الخطاب الفكاهي بينما يحاول بشكل أدق تناول لغة الكاريكاتير في الجرائد الأمريكية والمصرية من منظور تداولي.

أهمية الدراسة

يعتبر الكاريكاتير مصدرا ثريا بالمعلومات عن بعض الخصائص اللغوية التي تميز لغة الفكاهة. لذلك تأمل الدراسة بأن تضيف العنصر اللغوي إلى مناطق البحث التي سبق تناولها في مجال الكاريكاتير.

و من المتوقع أن يتمكن هذا البحث من الإجابة عن بعض الأسئلة التي تتعلق بمدى ارتباط المناهج اللغوية بفهم رسالة الكاريكاتير وكيفية إسهام اللغة بنقل رسالة الكاتب ونأمل أيضا أن يستطيع البحث تقديم تقنيات تحليلية يمكن عن طريقها تحليل تعليقات الكاريكاتير وربما يتمكن البحث من تقييمها من الناحية اللغوية.

أهداف البحث:-

يسعى هذا البحث نحو فهم تعليقات الكاريكاتير في الجرائد من خلال تقديم تحليل لغوي عن الكاريكاتير في الجرائد المصرية بالمقارنة بالكاريكاتير في الجرائد الأمريكية ويهدف البحث إلى التعرف على الأدوات اللغوية المستخدمة بغرض السخرية؛ على سبيل المثال: المبالغات والاستعارات والكنائيات والتوريات وغيرها والتي يستخدمها رسامو الكاريكاتير لكي يعبروا عن رؤيتهم لمشكلات وقضايا المجتمع كما يسعى هذا التحليل للكشف عن طبيعة التلاعب اللفظي في الاستخدام اللغوي لتعليقات الكاريكاتير مع التركيز على الوظائف التداولية (البرجماتية) للخصائص اللغوية.

مشكلة البحث:-

يناقش البحث أوجه التشابه والاختلاف في الطبيعة اللغوية للفكاهة المستخدمة في الكاريكاتير بين عينتين من كاريكاتير الجرائد المصرية والأمريكية

كما يطرح البحث بعض الأسئلة ؟

أ. ما الخصائص اللغوية التي تميز تعليقات الكاريكاتير في الجرائد المصرية عن الجرائد الأمريكية؟

ب. ما المظاهر اللغوية المشتركة بين تعليقات الكاريكاتير في العينة، بغض النظر عن اللغة المستخدمة؟

ج. ما الأدوات اللغوية التي يوظفها رسامو الكاريكاتير لنقل رسالتهم ؟ وفي صياغة أخرى: كيف يتمكن الكاريكاتير من عكس وجهة نظر رسام الكاريكاتير؟

تجميع البيانات

تتكون بيانات الدراسة الحالية من نماذج مختارة عشوائيا من تعليقات الكاريكاتير المأخوذة من أكثر الجرائد المصرية شيوعا (الأهرام والأخبار والمصري اليوم) بينما تم تجميع النماذج الأمريكية من (International Herald Tribune, U.S.A Today, USA Today and Washington Post) وقد تم تجميع النماذج عشوائيا من يناير ٢٠١٠ حتى نوفمبر ٢٠١٢ .

الدراسات السابقة

شهدت العقود القليلة الماضية اهتماما كبيرا بدراسة لغة الفكاهة ومن قبل ذلك الحين كانت الفكاهة بمنأى عن مجال علم اللغة. و لم يتم تقديم أيما دراسة لغوية خالصة عن لغة الفكاهة حتى نشر كتاب راسكان Raskin (١٩٨٥). ويعرض هذا الجزء مجموعة من الاتجاهات اللغوية المختلفة التي تتناول لغة الفكاهة وتنسب أكثر الدراسات تميزا في هذا المجال إلى كل من راسكان Raskin (١٩٨٥) وناش Nash (١٩٨٥)

ودوليتسكى Dolitsky (١٩٩٢) وأتاردو Attardo (١٩٩٤) وتشاريو Chario (١٩٩٢) ونوريك Norrick (١٩٩٣) و(مزيد Mazid ٢٠٠٠) و(العروسي Al-Arousy ٢٠٠٧، ٢٠٠٩، ٢٠١٠).

ولذا يحاول هذا البحث إلقاء الضوء على لغة الفكاهة وتقديم تحليل لغة الكاريكاتير في ضوء مجموعة من الأدوات اللغوية المستخدمة بهدف السخرية.

منهج التحليل:

لقد تم تجميع نماذج من كاريكاتير الجرائد المصرية والأمريكية وتقتصر البيانات في هذه الدراسة على الكاريكاتير القائم على أساس الفكاهة اللفظية حيث تحمل اللغة اللفظية مسؤولية إنتاج الفكاهة. وفي هذه الحالة تلعب الصور دورا تكميليا في إنتاج الفكاهة من خلال تقديم خلفية الموقف. وبذلك يمكن تضمين المظهر غير اللغوي في التحليل عندما يكون له تأثير بالغ في تغيير ، أو تعزيز مضمون الرسالة اللفظية.

وتبحث البيانات المختارة عن السمات اللغوية التي تتميز بها لغة السخرية في كاريكاتير الجرائد. وسوف يتم تحليل التفاعلات الكلامية باستخدام أدوات علم التداولية. وسوف يتم التعامل معها في ضوء نظرية جرابيس، ونظرية فعل الكلام ، ونظرية الارتباط بشكل أساسي. كما يتم إجراء مقارنة بين الأمثلة الخاصة الموجودة في البيانات ، وبين نماذج من كاريكاتير الجرائد الأمريكية، حتى يمكن تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

نتائج البحث

من خلال تحليل البيانات يتضح أهمية السياق في الوصول الى فهم المغزى الضمنى لكل كاريكاتير فضلا عن حتمية وجود موقفين متضادين على الأقل في كل كاريكاتير فلا يمكن أن يكون هناك موقف واحد مباشر في الرسم حيث تتسم الرسوم الكاريكاتيرية بأنها غير مباشرة.

وتهدف هذه الدراسة الى الاسهام فى مجال الفكاهاة الكاريكاتيرية بتقديم تقنيات تحليلية حديثة من خلال اجراء بعض التعديلات على النظرية العامة للفكاهاة اللفظية كما تخاطب الدراسة العديد من الادوات التدوائية فضلا على عرض أوجه التشابه والاختلاف فى الطبيعة اللغوية بين لغة الكاريكاتير المصرية والامريكية والتي يتضح منها تواجد الأدوات البرجماتية (أمثال الاستدلال والتفسير والإضمار في المحادثة) بمعدلات كبيرة في كل من تعليقات الكاريكاتير المصرية والأمريكية. ومن جهة أخرى تتميز تعليقات الكاريكاتير في الجرائد المصرية باستخدام اللغة المجازية التي تتمثل في تواجد الـمتمائلات والمبالغات والاستعارات اللفظية والتورية بمعدلات كبيرة مقارنة بتعليقات الكاريكاتير فى الجرائد الأمريكية التي تتميز باستخدام الاستعارات التصويرية وأساليب السخرية.